

**مصطفى ديمرجي، الغضب الأسود: ثورة الزنج في العالم الإسلامي في
العصور الوسطى (869-883م): ط 3، قونيا: دار تشيزكي، 2021م، عدد
الصفحات 318. ISBN: 978-605-1960-27-2**

عرض د. حسين علي و محمد دري

جامعة آغري إبراهيم تشاتشان، كلية العلوم الإسلامية، تركيا

husen222@hotmail.com

المخلص:

خلال العصر العباسي قامت ثورة الزنج بقيادة القائد الشيعي علي بن محمد بين
الأعوام (869-883م)، وقد تحدث عن هذه الثورة الأستاذ الدكتور مصطفى ديمرجي في
كتاب سماه " الغضب الأسود: ثورة الزنج في العالم الإسلامي في العصور الوسطى (869-
883م)".

تُعد هذه الدراسة من أهم المؤلفات حول هذا الموضوع سواء من حيث منهج المؤلف
أو من حيث عرضه ومنظوره لهذه الثورة. وقد تم إعداد هذه الدراسة بالاعتماد على مصادر
أساسية ومراجع حديثة كثيرة أغنت هذه الدراسة، وقد تم عرض مكان وجغرافية هذه الثورة
وأسبابها وانتشارها، وكذلك تم الحديث في هذا الكتاب عن الطرق التي استخدمت لقمع هذه
الثورة، وتم مناقشة قضايا عديدة من منظور أكاديمي في هذا الكتاب مثل الآثار قصيرة المدى
وطويلة المدى للضرر الذي خلفته هذه الثورة وترتيبها زمنياً.

إن ثورة الزنج في الأصل هي ثورة للبيض وليست للعبيد السود والذي قام بها هو
علي بن محمد (ت: 883م) الذي ينسب إلى نسل علي بن أبي طالب.

وقد بدأت هذه الثورة في مزارع ومستنقعات البصرة وما حولها عام 869م على يد
العبيد السود الذين كانوا يعملون في ظل ظروف صعبة ثم كبرت وانتشرت في وقت قصير.
وكان قد كُلف الموفق بالله (843-891م) شقيق الخليفة العباسي المعتمد على الله
(843-892م) بالقضاء على هذه الثورة، ونجح بإخمادها بعد صراع طويل وشاق، وانتهت
هذه الثورة بوفاة قائدها علي بن محمد عام 883م.

الكلمات المفتاحية: العباسيون، علي بن محمد، الزنج، ثورة، العبيد

Abstract:

Mustafa Dimirci, *The Black Anger: the Zanj Revolution in the Islamic World in the Middle Ages 869-883 AD*, Konya 2021. 318 pp. Reviewed by:

Hussain Ali & Muhammad Durri
Ağrı İbrahim Çeçen Üniversitesi, Turkey
husen222@hotmail.com

During the Abbasid era, the Zanj revolution took place under the leadership of the Shiite leader Ali bin Muhammad between the years (869-883 AD), and Professor Dr. Mustafa Demirji spoke about this revolution in a book called "Black Anger: The Zanj Revolution in the Islamic World in the Middle Ages (869-883 AD)".

This study is considered one of the most important works on this subject, both in terms of the author's methodology or in terms of his presentation and perspective of this revolution.

This study was prepared based on basic sources and many modern references that enriched this study. The place and geography of this revolution, its causes and its spread were presented, as well as the methods used to suppress this revolution were discussed in this book, and many issues were discussed from an academic perspective in this book. Such as the short-term and long-term effects of the damage caused by this revolution and their chronological order.

The Zanj revolution was originally a revolution for the whites and not for the black slaves. It was carried out by Ali bin Muhammad (d. 883 AD), who is attributed to the descendants of Ali bin Abi Talib.

This revolution began in the farms and swamps of Basra and its environs in the year 869 AD at the hands of black slaves who were working under difficult conditions, and then it grew and spread in a short time.

Al-Muwaffaq Billah (843-891 AD), the brother of the Abbasid caliph Al-Mutamid Al-Ali Allah (843-892 AD) was assigned to eliminate this revolution, and he succeeded in putting it down after a long and arduous struggle, and this revolution ended with the death of its leader, Ali bin Muhammad in 883 AD.

Keywords: Abbasids, Ali bin Muhammad, Zanj, revolution, slaves

يتألف هذا الكتاب من مدخل وأربعة فصول وخاتمة.

المدخل: من الصفحات (1-32)؛ يتضمن أهداف الدراسة، أهميتها، سبب تأليفها، المنهج المتبع، المصادر المستخدمة، بالإضافة إلى الحديث عن حالة وأوضاع الدولة العباسية قبل ثورة الزنج.

الفصل الأول: من الصفحات (33-88)؛ وهو بعنوان "أسباب الثورة وجذورها" وقد استعرض فيه المؤلف مكان بدء الثورة والملاح الطبيعية لمنطقة المستنقعات، والفرص الاقتصادية التي توفرها هذه الأماكن الطبيعية، والمجموعات الاجتماعية والعرقية التي أنتجت هذه المنطقة الطبيعية والفرص الاقتصادية، وكذلك تمت الإشارة إلى ظهور مزارع كبيرة نتيجة تجفيف المستنقعات بالقرب من البصرة في العصر الأموي. بعد ذلك تحدث المؤلف عن إنشاء المزارع التجارية الكبيرة في العصر العباسي واستحضار العبيد إلى تلك المنطقة من أجل تلبية احتياجاتهم لليد العاملة المطلوبة في هذه المزارع، بسبب توجه أصحاب رؤوس الأموال لاستثمار أموالهم في الأراضي الزراعية. كما سرد المؤلف في هذا القسم العوامل الأساسية التي أدت إلى اندلاع الثورة ومعالمها الرئيسية.

الفصل الثاني: من الصفحات (89-166)؛ وهو بعنوان "بدأ الثورة وسنواتها المضيفة" بدأ المؤلف في هذا الفصل حديثه عن قائد الثورة محمد بن علي وأورد نبذة عن حياته، وذكر الأسباب التي أدت به للقيام بالثورة وتزعمها، كما تحدث عن الأحداث والوقائع التي مر بها العباسيون قبيل قيام الثورة بقليل، بعد ذلك تحدث عن ذهاب محمد بن علي إلى البحرين التي عاش فيها خمس سنوات قبل بدئه للثورة بشكل فعلي ضد العباسيين، بعد ذلك تم استعراض البداية الفعلية للثورة ثم تم الحديث عن فترة صعود هذه الحركة المعارضة والتي أصبحت قوة لا تقهر، وعن قيام المعارضين بتدمير بعض المدن العراقية في الجنوب.

الفصل الثالث: من الصفحات (167-222)؛ وهو بعنوان "قمع الثورة" ففي هذا الفصل استعرض المؤلف المعلومات التي قدمتها المصادر بشكل مفصل عن قمع ثورة الزنج بإيجاز واختصار، ثم انتقل إلى الحديث عن حصار مدن الزنج التي سيطروا عليها والذي استمر أربع سنوات.

ثم انتقل المؤلف إلى الحديث عن قيام الموفق بالله بقيادة الجيش العباسي، وقيامه باتباع استراتيجية جديدة في حربه ضد الزنج، تتمثل في حصار عاصمتهم ومركزهم الرئيسي وهي

مدينة (المختارة) جنوب البصرة، ثم انتقل المؤلف لشرح سنوات الحصار لمدينة المختارة والتي استمرت لثلاث سنوات، وقد دارت أثناء تلك الفترة اشتباكات عنيفة حتى سقطت المدينة، وانتهت الثورة بمقتل علي بن محمد.

كذلك وصف لنا المؤلف تلك الأحداث بشكل يشد القارئ ويجعله يعيشها ويتصورها أمام ناظريه وكأنه يعاين تلك اللحظات أمامه.

الفصل الرابع: من الصفحات (223-276)؛ وهو بعنوان "الهيكل التنظيمي لثورة الزنج وتأثيرهم" في هذا الفصل تم استعراض النظام الداخلي والهيكل التنظيمي لثورة الزنج، بالإضافة إلى مناقشة أفكار قائد ثورة الزنج وبرنامجهم ووجهات نظره المذهبية، وقد حاول المؤلف تحديد المعتقدات الدينية الحقيقية لثورة الزنج والتي كانت خليطاً من الشيعة والخوارج، بعد ذلك تم الحديث عن الهيكل التنظيمي والسياسي والعسكري والإداري للثوار، وكذلك الموارد الاقتصادية لثورة الزنج والعلاقات الاقتصادية التي أقاموها مع الفئات الاجتماعية الأخرى مثل البدو والفلاحين والتجار، هذه المواضيع الرئيسية تم استعراضها ومناقشتها في هذا الفصل.

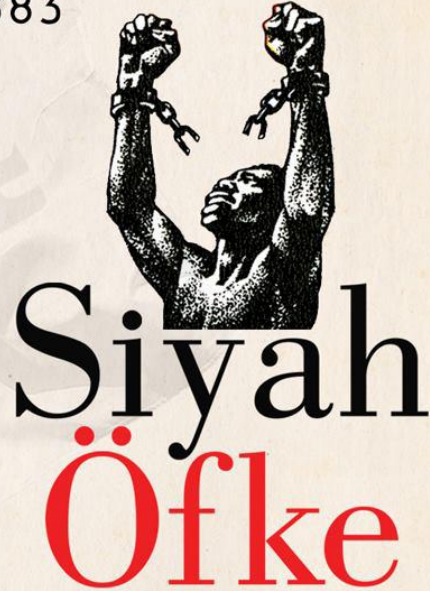
كذلك تم الحديث في الفصل الرابع عن أثر ثورة الزنج على الدولة العباسية التي دخلت في مرحلة الضعف والتفكك، ودرس المؤلف علامات ضعف السلطة المركزية العباسية، وتراجع هيكلها الاقتصادي والمالي، وعلاقتها مع هذه الثورة.

الخاتمة: من الصفحات (277-280)؛ الخاتمة كانت عبارة عن تقييم عام لهذه الدراسة.

وفي النهاية يمكن أن نقول إن هذه الدراسة تم إعدادها بالاستعانة بمصادر ومؤلفات أكاديمية كثيرة وتعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات في هذا المجال، حيث تم التعامل مع الموضوع بطريقة منهجية وقد لوحظ تمكن المؤلف من هذا الموضوع وإحاطته بكل جوانبه. يعد هذا الكتاب مصدراً مهماً للأكاديميين والباحثين في هذا المجال؛ إذ يقدم هذا الكتاب مساهمة أكاديمية فعالة في البحث الأكاديمي يمكن البناء عليها في المستقبل حول هذا الموضوع. لذا فنأمل أن تتم ترجمة هذا الكتاب إلى اللغة العربية في أسرع وقت ممكن لما يتمتع به المؤلف من القدرة على التحليل الرائع لجميع جوانب موضوعه.

Ortaçağ İslâm Dünyasında Zenci Kölelerin İsyanı

869-883



PROF. DR. MUSTAFA DEMİRCİ

çizgi
KİTAPÇI

www.cizgikitabevi.com | [f](https://www.facebook.com/cizgikitabevi) [i](https://www.instagram.com/cizgikitabevi) [t](https://www.tiktok.com/@cizgikitabevi) /cizgikitabevi